

شرح الأرجوزة الميئية (4) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرآنا اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد في شرح هذه المنظومة الرائقة - [00:00:33](#)

ارجوزة المائية. في ذكر حال اشرف البرية لمام عظيم من ائمة المسلمين وهو الامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. نسير في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ونقف على ايامه وعلى هديه واخلاقه وشمائله. نتعلم منه عليه الصلاة - [00:00:53](#)

تو السلام نقتدي به ونروي حبا له بالوقوف على تفاصيل حياته فان المسلم كلما وقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وتعرف على عطفه وحنانه وتعرف على صبره وثباته وتعرف على جرأته وشجاعته ازداد حبه - [00:01:13](#)

فازداد شوقا ازداد تعلقا وصلاة وسلاما على هذا النبي العظيم. الذي فتح الله سبحانه فتح الله سبحانه وتعالى به اعينا عميا ذانا صما وقلوبا غلغا. فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجمعنا به في جنات النعيم وان يرزقنا شربة - [00:01:33](#)

من حوضه الشريف بيده الشريفة انه ولي ذلك والقادر عليه. وقفنا في المحاضرة السابقة احبتي آآ على النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة توقفنا عند هذه النقطة وتعرفنا على هذا الزواج الميمون وكيف كانت تفاصيله واحداثه - [00:01:56](#)

وعرفنا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا واناثا. الذين انجبتهم خديجة رضي الله تعالى عنها اليوم ينتقل بنا ابن ابي العز عليه رحمة الله تعالى الى مشهد جديد من مشاهد حياة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت - [00:02:16](#)

قبل مبعثه وهذا المشهد هو مشهد آآ بناء الكعبة مشهد بناء الكعبة. وساسرد لكم قصة بناء الكعبة وكيف كان للنبي صلى الله عليه وسلم دور بارز فيها حتى خلد هذا المشهد في حياته وبقي يسرد في كتب السير وكتب التواريخ عموما. ما الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ في هذا المشهد دعونا ننظر - [00:02:35](#)

في كلام ابن هشام رحمة الله عليه في سيرته. يقول ابن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين. اها اذا هذه القصة حينما اصبح عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين - [00:03:00](#)

في هذا العام اجتمعت قريش لبناء الكعبة المشرفة وكانت قريش تريد ان تبني سقفا للكعبة. لم يكن هناك سقف للكعبة. يقول وكانوا يهيمون بذلك ليسقفوها. يعني قريش لماذا ارادت ان - [00:03:16](#)

تهدم الكعبة وتعيد بناءها من جديد قالوا اولا حتى يسقفوا الكعبة. ثانيا قالوا وانما كانت ردا فوق القامة. ما معنى هذا؟ كان الكعبة عبارة عن حجارة مرتبة فوق بعضها البعض ولم يكن بينها مادة لاصقة كالاسمنت وما شابه ذلك. هذا معنى انها - [00:03:33](#)

طردنا اي حجارة مرتبة فوق بعضها من دون وجود مادة لاصقة ردا فوق القامة اي ان ارتفاعها فوق قامة الانسان بقليل والسبب في ذلك لربما عوامل الحياة من السيول والفيضانات وما تعرضت له مكة المكرمة عبر التاريخ الطويل من الرياح الى اخر ذلك - [00:03:53](#)

هذا لربما سبب تزعزا في بنیان الكعبة وانهدمت واعاد قوم بناءها ثم انهدمت مرة اخرى واعيد بناءها حتى في آآ عهد الخلفاء بنيت الكعبة ومرات ومرات. المهم اه كانت الكعبة التي يرأسها كفار قريش كانت الكعبة عبارة عن حجارة مرتبة فوق بعضها البعض - [00:04:13](#)

تصل الى ما فوق القامة بقليل ولم يكن لها سقف. فاجتمع كفار قريش وقرروا ان يعيدوا بناء الكعبة بالشكل الجيد ويضعوا سقفا لها والذي ساعدهم على ذلك كما تروي كتب السير وكما يذكر ابن هشام آآ قالوا البحر البحر الاحمر القى سفينة - [00:04:33](#)
خشبية متينة على شواطئ جدة. مدينة جدة في بلاد الحرمين. البحر القى عليها اه سفينة رومية لها خشب جيد وقد تعطلت هذه السفينة ولم تعد صالحة للابحار فاخذ كفار قريش. هذه الاخشاب المتينة وقرروا ان يسقفوا بها سقف الكعبة وان يعيدوا بناء - [00:04:53](#)

الكعبة من جديد. اذا قال ابن هشام وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة. لرجل من تجار الروم اذا هذه السفينة كانت لتاج الرومي تحطمت هذه السفينة فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيفه. اخذوا الخشب من هذه السفينة وجهزوه حتى يسقفوا بها الكعبة - [00:05:16](#)
تمام. الان كفار قريش كانوا يهابون من عملية بناء الكعبة. لماذا؟ لانهم لما رأوا ما وقع بابرهة الاشرم. وكيف ان الله سبحانه وتعالى سلط على جنوده طيرا الالبابيل ورأوا العقاب الالهي لمن اراد ان يهدم الكعبة. بقيت هذه القصة في ذاكرتهم. فكان عندهم خشبة من ان يهدموا الكعبة ويعيدوا - [00:05:36](#)

من جديد فماذا فعلوا؟ اولا يعني هو في نية للبناء وفي تجهيزات وتحضيرات لكن في نفس الوقت هناك خشية ومهابة. وهذا يدلنا كما قلنا على ان قريش التي حاربت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)
اه كانت تعلم بوجود الله سبحانه وتعالى. وتؤمن بهذا الاله. وكانت تعبد الله عز وجل لكن مشكلتها انها كانت تشرك معه غيره. هذه مشكلة. انها كانت تشرك عبادة الاصنام مع عبادة الله عز وجل. قريش المهم - [00:06:15](#)

كما قلنا استعدت لبناء الكعبة. ومن ضمن استعداداتها انها جهزت الخشب للبناء. جمعت الاموال الطيب الحلال لبناء الكعبة. اتفقت قريش فيما بينها اننا لن نبني هذا البيت الا من من مال طيب حلال. هؤلاء كفار احبتي وكانوا - [00:06:35](#)
يدركون قيمة المال الطيب الحلال كانوا يتعاملون بالحرام لكنهم كانوا يدركون في انفسهم قيمة المال الطيب الحلال والبركة فيه. فقالوا لا نبني بيت الله عز وجل الا من مال طيب حلال. فجهز المواد وجمعوا المال وقسموا مهمة بناء الكعبة بينهم. لان قريش اكثر من فخذ. فقسم - [00:06:55](#)

عملية بناء الكعبة بين افخاذها. فماذا كيف كانت القسمة؟ يقول ابن هشام ثم ان قريشا جزأت الكعبة اه فكان شق الباب لبني عبده مناف وزهرة بني عبد مناف وبنو زهرة بنو عبد مناف وبنو زهرة لهم واجهة الباب. هذا القسم الذي فيه باب الكعبة. وما بين الركن الاسود والركن اليماني - [00:07:19](#)

هذا القسم من الكعبة بينه من؟ قالوا هذا بينه بنو مخزوم وقبائل من قريش انضموا اليها طيب وكان ظهر الكعبة من الذي بينه؟ قالوا هذا لبني جمح وبني سهم وشق الحجر حجر اسماعيل هذا الشق الاخير وشق الحجر قالوا هذه المنطقة الاخرة بينها اه بنو عبد الدار ابن قصي - [00:07:43](#)

وبنو اسد بن عبدالعزيز وبنو عدي بن كعب المهم قسموا جهاز الكعبة الاربع بين القبائل قريش كل مجموعة من القوائل تتولى بناء واجهة من واجهات الكعبة. لكن ما زالت كل هذه الامور تحضيرات ولم يتم - [00:08:06](#)

العمل بعد لان الهيبة والخشية ما زالت قائمة. ماذا يقول ابن هشام كيف تشجع كفار قريش لهدم البيت لاعادة بنائه؟ قال ثم فان الناس هابوا هدمها وفرقوا منه اي خافوا منه - [00:08:27](#)

فقال الوليد بن المغيرة الوليد بن المغيرة هو والد سيدنا خالد بن الوليد ولم يسلم هذا الرجل مات كافرا وفيه نزلت آيات من كتاب الله عز وجل في سورة المدثر. لكن المهم الوليد بن المغيرة والد خالد بن الوليد ماذا قال؟ قال لكفار قريش انا - [00:08:41](#)

ابدأكم في هدمها قال وتشجع هو قال انا ابدأ في هدمها يريد ان الناس تتبعه. قال فاخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم نزغ. اللهم لا نريد الا الخير. يعني - [00:08:59](#)

وليد بن المغيرة اخذ المعول وبدأ يهدم في جدران الكعبة ويقول اللهم انا لا نريد ببيتك الا الخير قال ثم هدم من ناحية الركنين اي من بدأ بالهدم من هذه الجهة - [00:09:16](#)

فتربص الناس تلك الليلة. الناس لم تتشجع قالوا ننتظر هذه الليلة ننظر ماذا يحدث بالوليد بن المغيرة انحل به عقاب الهي كففنا عن هدم الكعبة وان مشت الامور على خير اكملنا معه المسير. فتربص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فان اصاب اي اصاب بشر -

[00:09:28](#)

لم نهدم منها شيئا ورددناها كما كانت وان لم يصبه شيء فقد رضي الله عن صنعنا فبدأنا نعمل معه فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمره اتى الصباح رأوا الوليد ابن المغيرة ماسك المعول مرة اخرى ويريد ان يذهب الى هدم الكعبة - [00:09:48](#)

فبدأ يهدم والناس تشجعت عرفت ان الله عز وجل لم يغضب على هذا الفعل لانهم كانوا فعلا يريدون الصلاح فبدأ الناس سيأخذون معاويلهم ويتبعون الوليد ابن المغيرة في الهدم. قال فهدم وهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم بهم الى الاساس التي هي قواعد

[00:10:09](#) - ابراهيم

الخليل عليه السلام القواعد التي بنى عليها ابراهيم البيت. اه حتى اذا انتهى الهدم بهم الى الاساس اي اساس ابراهيم عليه السلام

افضوا الى حجارة خضر كالاسنمة اخذ بعضها بعضا - [00:10:29](#)

ابراهيم عليه السلام كان قد بنى الكعبة ورفع اساسها من حجارة خضر. الله تعالى اعلم آ ما نوع هذه الحجارة؟ لكن تروي لنا كتب

التاريخ انها عبارة عن حجارة خضر كالاسنمة. هذه هي الاساسات التي وضعها ابراهيم عليه السلام - [00:10:43](#)

المهم وصلوا الى اساس ابراهيم لما وصلوا الى اساس ابراهيم بدأوا يبنون عليه ويكملون عليه الكعبة ثمان القبائل من قريش جمعت

جارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدة تجمع حجارتها وحدها ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن - [00:11:01](#)

بالركن هنا الحجر الاسود يعني كل قبيلة بدأت ببناء الشق الذي يختص بها آ انتهى البنيان تقريبا وبقي عليهم ان يضعوا الحجر

الاسود. فماذا فعلوا؟ قال فاختصموا فيه. اه هنا بدأ النزاع بينهم - [00:11:21](#)

من الذي يحظى بشرف وضع الحجر الاسود في مكانه؟ كل قبيلة تريد لنفسها هذا الشرف ان تقول نحن الذي وضعنا الحجر الاسود اذا

فاقتصموا فيه. كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى - [00:11:36](#)

حتى تحالفوا واعدوا للقتال. اصبحت هناك تحالفات القبيلة الفلانية تحالف مع القبيلة الفلانية ضد القبيلة الاخرى وهذه تتحالف مع

زملائها ضد الاخرى فبدأ التحالفات ووصل الامر الى حمل السلاح انظروا كيف كان تعظيمهم مع انهم مشركون - [00:11:53](#)

كيف كان تعظيمهم لامر الكعبة ولامر الحجر الاسود. نستغرب اليوم احبتي من اناس يزعمون انهم من اهل القبلة. من اهل الاسلام والله

لا يميلون في قلوبهم من توقير الله عز وجل ومن تعظيمه. ربع - [00:12:12](#)

ما كان يحملهم كفار قريش من تعظيم لشعائر الله. على شركهم وكفرهم. اناس ينسبون انفسهم الى الاسلام يستهينون بهذه بعقيدة

الاسلام. يستهينون بشعائر الاسلام. يستهينون او يهينون القرآن ويهينون الكعبة. ويهينون شعائر الدين - [00:12:28](#)

يقولون نحن مسلمون عرفتهم؟ اناس والعياذ بالله يتجرأون على شتم الله عز وجل صراحة اناس يتجرأون على شتم المصحف على

شتم النبي عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. ثم يزعمون انها لحظة غضب وانهم مسلمون. احبتي - [00:12:48](#)

هؤلاء كفارة قريش كان عندهم من تعظيم الله ومن تعظيم شعائر الله ما يفوق حال كثير من المسلمين اليوم فنسأل الله العظيم العافية

اي والله نسأل الله العظيم العافية ان يكون الكافر المشرك عنده من تعظيم الله اكثر من تعظيم انسان يزعم انه مسلم؟ اي والله -

[00:13:08](#)

انه لعجب عجاب المهم كفار قريش كما قلنا بدأ النزاع بينهم ووصل الامر الى حد حمل السلاح لكن هناك رجل عاقل اسمه ابو امية ابن

المغيرة هذا رجل قيل كان من اسن الناس في قريش. رجل كبير في السن عندما رأى القوم تداعوا الى حمل السلاح - [00:13:29](#)

اراد ان يجد ان يضع حلا لهذه الاشكالية حتى لا تسفك الدماء عند الكعبة المشرفة فقال لهم لماذا لا تحكمون بينكم؟ اول رجل يدخل

من باب الحرم لماذا لا تحكمون بينكم؟ اقترح حل - [00:13:52](#)

قال لماذا لا نحكم بيننا؟ اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فكفار قريش والقبائل اتفقت قالوا خلاص اول رجل يدخل من هذا الباب

بغض النظر منه سوف نحكمه فكان من تقدير الله سبحانه وتعالى ومن تدبير الله عز وجل لبيته ان كان الذي دخل من هذا الباب هو

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

ففرح كفار قريش بذلك وقالوا هذا الامين هذا الامين يعني في امام دخل الرجل المناسب في المكان وفي الوقت المناسب فاتوا الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كان قبل المبعث. كان عمره خمسا او خمسة وثلاثين عاما - 00:14:31

فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه المشكلة. فالنبي عليه الصلاة والسلام بما اتاه الله عز وجل من الحكمة والفتنة قالوا لهم انا اقترح عليكم حلا. ماذا كان حله عليه الصلاة والسلام؟ قال اتوا بثوب - 00:14:49

فاتوا بثوبه قام النبي صلى الله عليه وسلم فوضع الحجر على هذا الثوب قال لتأخذ كل قبيلة من القبائل التي شاركت في بناء الكعبة بطرف هذا الثوب فكل قبيلة بدأت تأخذ بطرف من هذا الثوب ورفعوا الحجر الاسود على هذه القطعة من القماش - 00:15:04

وبدأت كل القبائل تسير رويدا رويدا حتى وصلت الى مكان الحجر الاسود الله سبحانه وتعالى اكرم نبينا عليه الصلاة والسلام ان حمل الحجر بيديه الشريفتين ووضع هذا الحجر في مكانه الصحيح - 00:15:22

هكذا انتهى النزاع بين اهل مكة ورضي القوم جميعا بان الجميع نال نصيبا من شرف وضع الحجر الاسود تركوا في بناء الكعبة فكانت هذه هي واقعة بناء الكعبة التي احتكم فيها كفار قريش - 00:15:41

الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يشهدون له بالامانة والصدق والعفة والطهارة لكن لماذا وقعت المشاكل بعد ذلك طب انتم يا كفار قريش؟ الم تعلموا وتتيقنوا من حكمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن صدقه ومن امانته؟ لماذا عاديتهم؟ لماذا حاربتهم؟ لماذا -

00:15:58

لو واجهتم نعم انه الاستكبار على الدين. والتابع للهوى. يقود الانسان الى جحد الحقائق. نعم يقود الانسان الى جحد الحقائق التي كان يعلمها والاستعلاء عليها اتباعا لهواه ولابائه واسلافه وليس اتباعا للحق. ونسأل الله العظيم ان - 00:16:19

دائما الى الصواب وان يرينا الحق حقا وان ثبت عليه. وان يرينا الباطل باطلا وان نجتنبه. انه ولي ذلك والقادر عليه اذا ابن ابي العز في البيت العشرين يقول وبعد خمس وثلاثين حضر - 00:16:39

يعني حضر النبي صلى الله عليه وسلم وبعد خمس وثلاثين من عمره حضر بنيان بيت الله لما اندثر اي لما ان وقع البيت طبعا هو يعني كما تروي لنا كتب السيرة انه لم يكن هناك وقوع وذهاب وانما كان كما قلنا البيت متزعزع - 00:16:57

في بعضه بسبب انه كان مبني على حجارة فقط حجارة لا يوجد بينها مادة لاصقة ولم يكن لها لهذا البيت سقف. فلما كان البيت بهذه الصورة متآكلة قرر كفار قريش ان يعيدوا بناءه. فليست القضية كما يفهم من ظاهر هذه المنظومة الذي فمن ظاهره ان البيت كان واقعا. قال - 00:17:17

لما اندثر يعني لما ان ذهب وزال وفي الحقيقة هو لم يكن مندثرا مندرسا بل كان قائما لكنه كان فيه ضعف بسبب كما قلنا عوامل الطبيعة المختلفة التي مرت على البيت عبر قرون متطاولة - 00:17:38

اذا وبعد خمس وثلاثين حضر بنيان بيت الله لما اندثر وحكموه وارضوا بما حكم في وضع ذاك الحجر الاسود ثم. اي رضي القوم بما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم في وضعه ذاك الحجر الاسود ثم اي هناك - 00:17:54

في مكانه الذي يوضع فيه. وفي المكان المعروف المتعاهد عليه وعرفنا تفاصيل عملية اه الحكم التي قام بها النبي صلى الله عليه فهنا ابن ابي العز لقصر الابيات يعطيك فقط اشارة للقصة. وعليك انت ان تتعرف عليها من خلال كتب السير. قصة تحكيم النبي عليه

الصلاة - 00:18:12

في مسألة وضع الحجر الاسود. طيب هنا بعد هذا البيت آآ سينتقل ابن ابي العز بنا الى المشهد العظيم الى المشهد الكبير الى المشهد الذي اذن الله سبحانه وتعالى به لتغيير هذه الارض - 00:18:32

ليتغير مجرى التاريخ؟ نعم هذا المشهد هو بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اذن الله سبحانه وتعالى لهذه الارض ان يصلح حالها وان ينتشر فيها الخير من جديد بعد ان عم فيها الشرك والكفر والظلام.

فكان الاذن الالهي - 00:18:49

نزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معلنا تاريخا جديدا للناس. معلنا تغييرا تاريخيا قادما مؤذنا بفجر حضارة ستقود هذه الارض الى قيام الساعة. نعم هذه الحضارة تأتيها لحظات ضعف كما نحيا نحن اليوم - [00:19:13](#)
وكما مر في احوالنا السابقة لكن هذه الحضارة لن تموت باذن الله. تأتي فيها لحظات ضعف وتنهض. وفي لحظات الضعف الخير قائما. والله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. ولكن هي سنة الله عز وجل لحظات الضعف ثم -

[00:19:33](#)

لحظات الانتصار ثم يعود الضعف لتبقى سنة المصارعة والمدافعة بين الحق والباطل قائمة الى قيام الساعة فاذا انتقل الان الى مشهد البعث مع ابن ابي العز. قال في البيت الثاني والعشرين - [00:19:53](#)

وبعد عام اربعين ارسل. في يوم الاثنين يقينا فانقولوا في رمضان او ربيع لو ولي وسورة تقرأ اول المنزلين قبل ان نشرح هذه الابيات التي تتكلم عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. نود ان ننقل شئ مما نقله علماء السير في كتبهم. في الامارات - [00:20:08](#)
والدلائل والارهاصات التي تقدمت اه على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هناك ارهاصات هناك دلائل حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم هيأه الله عز وجل بها للحظة البعث - [00:20:33](#)

هيأه الله عز وجل بها للحظة البعث لهذه الامة. ما هذه الارهاصات؟ ساذكر ثلاثة منها ذكرها ابن هشام رحمة الله تعالى عليه. علامات وارهاصات وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعدته ليكون رسولا ونبيا لهذه الامة. اول ارهاص واول علامة ما روته - [00:20:50](#)
عائشة رضي الله تعالى عنها حين قالت ان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة. حين اراد الله كرامته ورحمة الرؤيا الصادقة. هذا اول ارهاص - [00:21:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه اه كان يرى رؤى صادقة في منامه يستيقظ في الصباح فتأتي الرؤيا كما رآها فهذا اول ارهاص واول علامة واول اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا في منامه - [00:21:24](#)

الا جاءت كفلق الصبح. يعني اذا استيقظ الصباح ما رآه في منامه يراه عيانا طيب هذه اذا العلامة الاولى قضية اه الرؤى الصادقة كانت كما قلنا من الارات. العلامة الثانية ما ذكره عبدالملك ابن عبيد الله - [00:21:45](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد الله ان يكرمه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعده حتى تحصر عنه البيوت. يعني ابعده حتى يخرج من بين بيوت الناس. كان اذا اراد ان يقضي حاجته. قديما - [00:22:02](#)

ما كان هناك عفوا اه بيوت للخلاء. كان الناس اذا ارادوا الخلاء والتبرج يخرجون الى الصحاري او الى اماكن بعيدة عن بيوت الناس يقضون حوائجهم وقال وكان يفضي الى شعاب مكة وبطون اوديتها يقضي حاجته بعيدا بعيدا عن الناس - [00:22:19](#)
وعندما يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته في اثناء طريقه قال لا يمر عليه الصلاة والسلام بحجر ولا بشجر الا قال ذلك الحجر وذلك الشجر السلام عليك يا رسول الله - [00:22:37](#)

فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا من الذي يسلم عليه فلا يجد احدا فمكث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يرى ويسمع. يعني مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحالة مدة من الزمن حتى جاءه الوحي. فحين اذ عرف سر كل تلك - [00:22:52](#)

كالاشارات والعلامات والدلائل التي تقدمت وعرف لماذا كان الحجر والشجر يسلم عليه؟ ابتداء ما كان يعرف عليه الصلاة والسلام لماذا تسلم عليه جار والاحجار بهذا الكلام ولا يدري من اين يأتيه الصوت لكنه عرف بعد ذلك كل شئ. ايضا اذا هذه العلامة الثانية قضية تسليم الحجر والشجر عليه. العلامة - [00:23:12](#)

قضية انه حبب اليه صلى الله عليه وسلم التحنث اي التعبد والاختلاء في غار حراء في مكة المشرفة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصعد اليه شهرا في كل عام. في السنوات الاخيرة قبل المبعث في اخر سنواته - [00:23:32](#)
كان يصعد الى غار حراء شهرا في العام يأتي لخديجة يقول لها حضري لي الطعام والزاد يأخذ هذا الطعام والزاد ويصعد الى غار حراء

يبدأ يتحنث ويتعبد وينظر في ملكوت السماوات والارض لانه - [00:23:50](#)

عليه الصلاة والسلام لم يمارس الشرك ابدا ووقاه الله عز وجل من الكفر وما من فعل ما يفعل اهل مكة. بل كان مدركا ان هناك سر

عظيم واله عظيم لهذا الكون. لكنه كان يبحث عن تفاصيل هذه الحقيقة - [00:24:05](#)

وينتظر ان يعدل شيء يقود الى الله عز وجل. فكان فعلا ما كان ينتظره صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام وهو في غار حراء نزل

عليه الوحي الالهي - [00:24:18](#)

من الله عز وجل. دعونا ننظر قصة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء يتحنث. قال عليه الصلاة والسلام

آآ جاءني جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب - [00:24:33](#)

نزل جبريل وهو الملك الذي يوكله الله عز وجل اه بارسال الرسالات والنبوات جاء جبريل ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه

وسلم اه بنمط من ديباج يعني كانها قماشة من ديباج فيها كتاب - [00:24:51](#)

فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً لك ان تتخيل النبي صلى الله عليه وسلم مدهوش مدهوش دخل عليه رجل لا يعرفه اه

او يعني ما هي الصورة التي اتى عليها جبريل في هذه المرة الابتدائية - [00:25:06](#)

لا يظهر انه اتى بصورته الحقيقية لان كما سنعلم ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته الحقيقية في

مرتين ما هي الصورة التي اتى بها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء؟ هل اتى على صورة رجل غريب؟ هل اتى على صور -

[00:25:22](#)

اخرى انا ما عندي تفاصيل حقيقية دقيقة استطيع ان افهم بها كيف كان اول نزول لجبريل على النبي صلى الله عليه وسلم لكن المهم

ان النبي قال جاءني جبريل كيف جاءه؟ هل جاءه على صورة رجل؟ قد يكون هذا اقرب شيء لكن الرجل لا يعرفه النبي صلى الله

عليه وسلم وعلى اي صورة الرجال جاء - [00:25:41](#)

المهم جاءه جبريل هذا الذي يهمننا في هذه القصة. جاءه جبريل كما قلنا قماش فيه كتاب فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ. فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما اقرأ - [00:26:01](#)

طبعاً ما اقرأ اختلف العلماء فيها علماء السيرة. بعضهم قال ما اقرأ اي انه نفى. اي انا رجل لا اقرأ ولا اكتب. فقد كان النبي عليه الصلاة

والسلام بابي هو وامي امية - [00:26:16](#)

لا يقرأ ولا يكتب. وقيل ان ما اقرأ هذا ليس اخبار منه انه لا يقرأ ونفي للقراءة. وانما هو استفهام اي ما اقرأ اي ماذا تريد مني ان اقرأ

فهذا فهم وهذا فهم للعلماء. المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اقرأ؟ قال فاخذني جبريل فغطني غطة شديدة. حتى تصبب

مني العرب - [00:26:26](#)

فقط او كما قال عليه الصلاة والسلام. ثم اطلقه جبريل فقال له مرة ثانية اقرأ فقال ما اقرأ فاخذني جبريل فغطه غطة ثانية فتصبب

منه العرق ثم ثم تركه واطلقه فقال له اقرأ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقرأ - [00:26:49](#)

على سبيل الاستفهام اذا اخذنا هذا الرأي فاخذنا فغطه الثالثة ثم اطلقه وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك

الاکرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. نعم بدأ الله سبحانه وتعالى رسالته لهذه الامة - [00:27:11](#)

برسالة العلم رسالة القراءة رسالة القلم والكتابة والفهم. لتكون هذه الامة هي امة اقرأ. امة طلب العلم امة البحث تعني المعرفة امة

الانجاز امة الحضارة لا لتكون امة النوم والكسل والعبث واللهو والضعف والعجز امة تعبت - [00:27:34](#)

بها الامم حينما نقارن احبتي حال امتنا اليوم بحال اعدائنا. وتنتظرون في الدراسات والقراءات التي تتكلم عن حجم القراءة التي

تمارسها الامة العربية والاسلامية شيء مبكي حجم العلم حجم المعرفة حجم الانجاز الحضاري الكتابي التصنيفي. نجد شيء

مبكي حينما نقارن انفسنا باعدائنا. اعداؤنا - [00:27:54](#)

يقرأون اكثر منا اعداؤنا يهتمون بالابحاث والدراسات اكثر منا ونحن نهتم باللعب والعبث. امة اقرأ التي قال الله عز وجل لها في اول

رسالة منه اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم - [00:28:20](#)

قلم علم الانسان ما لم يعلم. رسالة ودعوة الى المعرفة. رسالة واضحة. تعلموا انظروا في اسرار الكون. انظروا في الحياة يستخرجوا هذه القوانين وظفوها واعمروا بها هذه الارض وفق منهج الله سبحانه وتعالى. اطلب العلم اما ان نبقى كسالى - [00:28:40](#)

نعبث ونلهو واذا اتتنا مجالس العلم والمعرفة. سرعان ما ننقطع عنها ونتكاسل ونخلد الى لهو الحياة وعبثها والله ليس هذا دأب امة اقرأ ليس هذا دأب الامة التي تريد ان تنجز وان تتقدم وان تبني وان تسود الامم. الامة التي تريد ان تعيد المقدسات التي سلبت. الامة التي - [00:29:00](#)

تريد ان تعيد الشريعة التي طمست وذهبت اثارها؟ نعم هذه الامة لابد لها ان تتعلم وان تبدأ رحلتها من القراءة. من طلب العلم من طرق ابواب المعرفة. لان الله قال لها اقرأ - [00:29:23](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة الاندهاش وصلته هذه الايات من جبريل عليه السلام وما زال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف ما الذي يحدث الان طيب تعونا نكمل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

وهو يروي لنا هذه القصة قال فقرأتها ثم انتهى فانصرف عني. جبريل بعد ان قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخمس ايات النبي صلى الله عليه وسلم قرأها ثم انتهى هذا اللقاء بينه وبين جبريل قال فانصرف عني - [00:29:58](#)

قال فكأنما كتبت في قلبي كتابا. يعني هذه الايات الخمس كأنما حفرت ونقشت في قلبه حفرا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه قال فخرجت الان تتخيل انسان يحدث مع مثل هذا المشهد - [00:30:18](#)

بالتأكيد سيخرج فزع مدهوش لا يعرف ما الذي يحدث الان هناك حدث عظيم جلل الامور لا تسير وفق الحالة الطبيعية. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فزعا. قال فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل يعني كان في وسط الجبال هو الان خرج فزع يريد ان يعود الى خديجة الى منزله ليخبرها بهذا الحادث العظيم الذي وقع معه - [00:30:35](#)

قال لما نزلت في وسط الجبل قال سمعت صوتا من السماء سمع صوتا ماذا يقول؟ يقول يا محمد انت رسول الله انا جبريل قال فرفعت رأسي الى السماء انظر. قال فاذا جبريل في صورة رجل - [00:30:58](#)

لاحظوا في صورة رجل لذلك انا رجحت ابتداء ان يكون جبريل اتى في اول مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل. لكن على اي صورة الرجال الله تعالى اعلم - [00:31:16](#)

المهم قال فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفت انظر اليه. مشهد عظيم تخيل صوت يأتي من السماء يجلس في ارجاء السماء - [00:31:26](#)

لم يسمعه الا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصوت ينادي عليه ويقول يا محمد انت رسول الله. والله مشهد عظيم احبتي. انسان يتخيل النبي عليه الصلاة والسلام وهو في ذلك الموقف وهو يعيش اللحظات الاولى من لحظات - [00:31:46](#)

في مبعثه الى هذه الامة. قال فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر. تسمر في مكانه. ينظر الى السماء الى هذا الرجل الذي ينادي بصوت مرتفع يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - [00:32:02](#)

قال فما زلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورأيتي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكان ذلك. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان موعدا رجوعه الى خديجة قد حان - [00:32:19](#)

ولكنه تأخر عليها. فخديجة لها موعد معتاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا موعد قدومه. لما تأخر النبي عليه الصلاة والسلام خديجة المرأة الصالحة خافت على زوجها فارسلت رسلها يبحثون عن محمد صلى الله عليه وسلم في اعالي مكة - [00:32:38](#)

ويذهبون ويصعدون وما يعرفون اين محمد لا يعلمون ان محمد في وسط الجبال يقف مدهوشا ينظر الى جبريل وهو يناديه اذن عائشة بعثت رسلها تبحث عن محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم لم يجدوا محمدا - [00:32:55](#)

لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تسمر في مكانه ينظر الى هذا المشهد العظيم ثم ذهب جبريل وانصرف. فالنبي صلى الله عليه وسلم ازداد خوفه ازداد فزعه فذهب مسرعا يركض الى بيت خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها. قال انصرفت راجعا الى اهلي. حتى اتيت خديجة - [00:33:13](#)

فجلست عندها مضييفا اليها اي مال اليها الى صدرها وفخذها استلقى في حضن زوجته ذاك الحضن الدافئ فقالت يا ابا القاسم اين كنت اين كنت يا محمد يا ابا القاسم - [00:33:35](#)

قال فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي. لقد ارسلت رسلي في طلبك وبحثوا عنك لم يجدوك اين كنت ثم حدثتها بالذي رأيت. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث خديجة بذاك المشهد العظيم الذي رآه - [00:33:48](#)

فانظروا كيف كان موقف المرأة الصالحة وهذا الموقف يجب ان تتفقه كل امرأة. داعية مع زوجها كل امرأة تريد ان تثبت زوجها في دعوته الى الله سبحانه وتعالى وفي مسيره في حياته لخدمة هذا الدين المرأة الصالحة وظيفتها اساسية في ان تثبته وان تشد من ازره - [00:34:05](#)

وان تعضده فثبات طالب العلم في طلبه للعلم هذا شاء الله بالزوجة الصالحة المثبتة العاقلة وثبات الداعية في طريقه الى الله عز وجل على ما يلقاه من الازي في سبيل الله هذا يكون بالمرأة الصالحة المطيعة لله المحتسبة عند الله عز وجل فهذه المرأة هي خير متاع الدنيا. فالنبي صلى الله عليه - [00:34:33](#)

وفقه الله عز وجل لامرأة عاقلة رشيدة كخديجة بنت خويلد انظروا خديجة بنت خويلد كيف عالجت هذا الموقف. خديجة بنت خويلد اتاها النبي صلى الله عليه وسلم فزع واتكأ في حضنها - [00:34:57](#)

وهي تعلم اخلاقه وشمائله فحينما قص لها النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه التفاصيل ادركت ان زوجها سيكون له شأن وان هذا شأن العظماء الشرفاء امثال محمد صلى الله عليه وسلم ما قالت له يا فلان - [00:35:13](#)

ماذا تتكلم؟ ايش هذه القصص؟ ماذا حدث بعقلك؟ كلا كلا. امرأة عاقلة. رشيدة تعرف من محمد صلى الله عليه وسلم؟ تدرك ان هذا الرجل لا يهذي. لا بالعبث وان هذا الرجل على اخلاقه وشمائله لابد وان يكون له شأن. فقالت له يا ابن عم - [00:35:31](#)

ابشر واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة. كان هذه المرأة قد اضمرت في قلبها شيئا عبر سنوات من الحب الصادق بينها وبين محمد صلى الله عليه وسلم. كانت تدرك ان شمائل هذا الرجل وان صفات هذا - [00:35:50](#)

انسان ليست ليست كغيره هذه شمائل لا تكون الا لانسان هياؤه الله عز وجل لامر. فلما وقع هذا الامر بفراستها الصادقة ادركت ان هذا هو الامر الذي كانت تضمره وكانت تنتظره ان الله عز وجل سيجعله نبيا لهذه الامة - [00:36:09](#)

واكملت كما تروي لنا الاحاديث الصحيحة تروي اكملت تشبيتها لزوجها وتصبيرها له في هذا الموقف العظيم تريد ان تثبت هذا القلب. قالت له والله لا يخزيك الله ابدانك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وتقري الضيف اي تعطي الضيوف الضيافة المحترمة الكريمة التي

تدل على كرمك - [00:36:27](#)

انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم. الانسان المعدوم تعطيه وتقري الضيف. الضيف الذي يأتيك تكرمه وتعين على نوائب الحق. تعين الناس على مصائبهم وعلى حياتهم. فانسان مثلك بهذه الصفات العالية يصل رحمه. ويساعد الناس - [00:36:50](#)

وينهم واقف معهم في شوائدهم لا يخزيه الله ابدان. بل هو انسان موفق. والله عز وجل سيرشده الى الخير. انظروا كيف استدلت؟ كيف بنت على ان النبي عليه الصلاة والسلام من اخلاقه من شمائله من هديه ادركت ان هذا الرجل لا يمكن - [00:37:08](#)

ان يتصف بهذه الصفات العليا الا لانه مهياً لهذه الامة ثم مباشرة بعد ان انتهى مجلسها مع النبي عليه الصلاة والسلام قامت فجمعت خديجة ثيابها وذهبت الى ابن عم لها - [00:37:24](#)

تنصر لكنه تنصر على عقيدة التوحيد تنصر على عقيدة التوحيد وهو ورقة ابن نوفل وورق ابن نوفل كان عنده علم بالكتب اه السماوية السابقة ويعرف التوراة ويعرف الانجيل. فجاءت خديجة الى ابن عمها ورقة بن نوفل فاخبرته بما حدث مع النبي صلى الله

عليه وسلم. وبما رأى وبما سمع. فقالت فقال - [00:37:38](#)

ورقة قدوس قدوس يعني تنزيهه والذي نفس ورق بيده لان كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءهن موسى الاكبر. الناموس الاكبر هو اسم لجبريل عليه السلام في الكتب سابقة. لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام. وانه وان محمد صلى الله

عليه وسلم لنبي - [00:38:02](#)

وهذه الامة فقولى له فليثبت النبى عليه الصلاة والسلام لم يأتى بعد فى هذا اللقاء الاول بين خديجة وورقة بن نوفل. خديجة تلقت هذه الكلمات من ورق ابى النوفل وعاد - [00:38:26](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم سريعا لتبشره ولتزيده ولتزيد ثباتا. فرجعت خديجة الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فقال يا ابن اخى اخبرني بما رأيت وسمعت - [00:38:40](#)

المهم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم آآ سمع من خديجة ماذا قال ورقة بن نوفل اه كانت عادة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان كلما نزل من غار حراء وعاد الى زوجته انه يذهب الى الكعبة يطوف بها ثم يعود الى خديجة - [00:39:00](#)

لكن هذه المرأة هذه المرة من شدة فزعه عليه الصلاة والسلام ذهب مباشرة الى خديجة ولم يطف بالكعبة من شدة فزعه فعندما حينما هدأ روعه عليه الصلاة والسلام وعادت اليه قواه خرج فعاد فطاف بالكعبة ليقتضي ما فاتته ثم ذهب بنفسه الى ورق ابن نوفل فماذا قال له ورقة ابى نوفل - [00:39:17](#)

قال له ورقة ابى النوفل يا ابن اخى اخبرني بما رأيت وسمعت ورقة بالنوم فليريد ان يتأكد ان ورقة كان ممن يبحث عن التوحيد. يبحث عن الحقيقة الصادقة ولم يكون وثنيا كحال كفار قريش. فاخبره النبى صلى الله عليه وسلم بما رأى وبما سمع فقال له ورقة. والذي نفسي بيده ان - [00:39:41](#)

اكل نبى هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ولتكذبين ولتؤذين ولتخرجين ولتقاتلنه. انظروا الكلمات التي واجه بها ورقة بن نوفل النبى عليه الصلاة والسلام. يريد ان يخبر محمد صلى الله عليه وسلم بالحقيقة التي تنتظره وتنتظر - [00:40:01](#)

كل انسان يحمل هم هذا الدين اي انسان يحمل هم هذا الدين لابد وان يصاب بما اصيب به محمد صلى الله عليه وسلم والله لتكذبين ولتؤذين ولتخرجين اي من بلدك ولتقاتلان. هذا هو منهج الانبياء ومنهج ورثة الانبياء من العلماء - [00:40:26](#)

ومن الدعاة نعم العلماء الربانيون الصادقون الدعاة الذين يسيرون على منهج محمد صلى الله عليه وسلم بثبات لابد وان يؤذوا لابد وان يحاربوا لابد وان يسجنوا لابد وان تغيب اجسادهم الطاهرة - [00:40:50](#)

لابد وان يسلط عليهم الاعداء لتبقى المدافعة بين الحق والباطل قائمة كما اراد الله هي سنة كونية خلق الله عز وجل هذا الكون عليها. سنة المدافعة بين الحق والباطل يسلط الله عز وجل على اهل الحق - [00:41:10](#)

على اهل العلم على اهل الدعوة اناسا من الفجرة الكفرة يصومونهم يعذبونهم يطاردونهم يلاحقونهم لىباهي الرب سبحانه وتعالى بهؤلاء الصابرين بهؤلاء الاولياء من العلماء والدعاة يباهي بهم ملائكته. الملائكة التي - [00:41:28](#)

قالت للرب سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الله عز وجل قال لهم انى اعلم ما لا تعلمون فالله عز وجل يباهي بهؤلاء الخلق - [00:41:48](#)

الذين عبدوه ونصروا دينه مع ان مقتضى الشهوة ومقتضى الدعا ومقتضى الراحة موجود عند الانبياء وموجود عند الدعاة وموجود عند العلماء لكنهم اثروا طاعة ربهم على شهوتهم اثروا محبتهم لله على محبة الدنيا - [00:42:03](#)

فتحملوا وصبروا على الاذى على التهجير على التقتيل على سفك الدماء على اه التغريب. نعم امنوا وصبروا لانهم ادركوا طبيعة هذا الطريق. لكنهم فى نفس الوقت يدركون الثمن الذي ينتظرونه عند الله سبحانه وتعالى. ان - [00:42:23](#)

الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - [00:42:43](#)

وذلك هو الفوز العظيم. نعم الانبياء والدعاة والعلماء الصادقون وهبوا ارواحهم وهبوا حياتهم وهبوا لله سبحانه وتعالى هذه الارواح وهذه الانفس ستفنى من اجله عز وجل نعم ربما تباد ربما تؤسر ربما تطرد تعذب لكن فى النهاية الله عز وجل اشترى ونعم الصفقة - [00:43:03](#)

التي يكون فيها الله عز وجل هو المشتري ونعم الثمن الذي ينتظركم ايها العلماء والدعاة اذا ورقة بن نوفل يقول للنبى صلى الله عليه

وسلم يعرفه الطريق يقول لتعذبن ولتقتلن ولتخرجن ولتؤذنين - [00:43:29](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول للورقة او مخرجيهم النبي عليه الصلاة والسلام ما تخيل ان كفار قريش الذين كانوا يحكمونه في امور حياتهم ويقولون هذا الصادق الامين لم يتوقع ان هؤلاء القوم الذين كانوا يحملون له الحب - [00:43:49](#)
والود ويثقون به في يوم من الايام سيخرجونه من دياره ويطردونه طرده ما كان يتخيل قال او مخرجيهم يا ورقة قال لم يأت احد بمثل ما بمثل ما اتيت به الا عودي - [00:44:09](#)

لم يأت احد بمثل ما اتيت به يا محمد الا عودي هذه هي السنة يا محمد فوطن نفسك على ما ينتظره النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند نوف ورقة بن نوفل وعاد الى منزله طبعاً يعني هو فقط على الهامش ورقة بالنوفل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه رآه في الجنة في ثياب بيض - [00:44:26](#)

رجل مات موحدا لله سبحانه وتعالى مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو باذن الله من اهل الجنة. رضي الله عن ورق ابن نوفل وعن خديجة بن وعن كل الصحابة الكرام - [00:44:46](#)

تمام. اذا اه نعود الى ابن ابي العز الحنفي بعد ان سردنا قصة بعث النبي عليه الصلاة والسلام. ابن ابي العز يقول وبعد عام اربعين ارسل لم يعني عندما اكمل النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة من عمره ارسله الله عز وجل في اي يوم بعث؟ يعني في اي يوم جاءه جبريل - [00:44:59](#)

وقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. هذه قصة في اي يوم في يوم الاثنين والذي اخبرنا انها في يوم الاثنين هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال عن يوم الاثنين ذلك يوم ولدت فيه - [00:45:19](#)

وبعثت فيه وبعثت فيه. فاخبر ان المبعث كان في يوم الاثنين قال في يوم الاثنين يقينا فنقله. طيب اذا هو لما اكمل النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة من عمره. وفي اي يوم في يوم الاثنين. طيب في اي شهر كان المبعث - [00:45:34](#)
في الحقيقة هناك خلاف بين علماء السير بالشهر. انتم ربما المعهود لديكم ان المسألة محسومة. ان المبعث كان في شهر رمضان. لا في الحقيقة هناك خلاف بين علماء السير واكثر - [00:45:52](#)

ماء السير على انه لم يكن في شهر رمضان. معلومة جديدة اكثر علماء الصيام ان اول مشهد واول لقاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل لم يكن في شهر رمضان. اكثر العلماء هناك من قال في شهر رمضان - [00:46:06](#)

لكن اكثر العلماء على انه كان في شهر ربيع الاول. لذلك اه ابن ابن العز ذكر الخلاف. قال في رمضان او ربيع الاول وسورة تقرأ واول المنزل هذا المشهد مشهد البعثة كان اما في رمضان او في ربيع الاول. وهنا انقل لكم ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد. يقول الامام ابن القيم رحمة الله تعالى عليه - [00:46:21](#)

في زاد الميعاد ولا خلاف ان مبعثه صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين واختلف في شهر المبعث فقبل لثمان مضيئا من ربيع الاول. هذا الرأي الاول الذي ينقله ابن القيم - [00:46:43](#)

انه قيل انه كان في ثمانية من شهر ربيع الاول اليوم الثامن من شهر ربيع الاول في اه سنة احدى واربعين من عام الفيل قال هذا قول الاكثريين اذا قول اكثر العلماء على ان البعثة كانت في شهر ربيع الاول في الثامن من ربيع الاول - [00:46:59](#)

وقيل لن ينقل القول الثاني وقيل بل كان ذلك في رمضان والذين قالوا انه في رمضان احتجوا بماذا؟ احتجوا بقول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قالوا اذا القرآن نزل على النبي - [00:47:17](#)

صلى الله عليه وسلم في اي شهر في شهر رمضان اذا لابد ان يكون اللقاء الاول بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل الذي وقع فيه حادثة اقرأ وما انا بقارئ لابد ان يكون وقع في شهر رمضان - [00:47:32](#)

اه اذا احتج هؤلاء بقول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قالوا اول ما اكرمه الله ان انزل عليه القرآن. وهذا كما قلنا طائفة من العلماء. طب الاولون - [00:47:48](#)

الاكثر الذين قالوا ان المشهد الاول بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل. كان في شهر ربيع الاول كيف يردون على حجة القول

الثاني. القول الثاني لديهم حجة جيدة - 00:48:02

ان الله عز وجل يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا اذا ظاهر هذا النص يدل على ان اه اول شيه نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم كان في شهر - 00:48:16

عن رمضان طب وقال له اذا الواقعة التي حدثت بين جبريل وبين النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فيها اول شيه من القرآن لابد وان تكون في شهر رمضان. لكن اكثر العلماء لا - 00:48:26

لا يفهم هذه الاية. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن على هذا الفهم الذي يفهمه الفريق الثاني. بل ماذا يقولون؟ يقولون معنى هذه الاية. معنى انزلناه في ليلة القدر ومعنى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وغير ذلك من الايات والاحاديث الذي تخبر ان القرآن نزل في شهر رمضان المراد بها - 00:48:37

نزول القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا هناك قول كثير من العلماء ان الذي نزل في ليلة القدر ليس جزء معين من القرآن بل القرآن كله - 00:48:57

نزل في ليلة القدر. طب كيف القرآن كله نزل في ليلة القدر؟ قال نحن نعرف ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم منجما اي متفرقا على مدة ثلاث - 00:49:18

وعشرين عام مدة الدعوة. فكيف تقول يا شيخ ان القرآن نزل آآ كله في ليلة القدر؟ اه يقول العلماء القرآن نزل كله في شهر رمضان في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. وهذا رواه ابن عباس وطائفة من الصحابة الكرام. وثبت عنهم باسانيد جيدة - 00:49:28

ان القرآن نزل كله من السماء من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم اخذ ينزل متفرقا منجما على النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثلاثة وعشرين عام. فالايات التي تقول ان القرآن انزل في ليلة القدر - 00:49:48

وفي شهر رمضان ليس المراد منها اول خمس ايات من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. بل المراد بنزول القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان انه نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة. بيت اسمه بيت العزة في السماء الدنيا. الله اعلم كيف هو. ثم بعد ذلك ينزل القرآن - 00:50:07

منجما على مدة ثلاثة وعشرين عام. واما اول خمس ايات من سورة العلق فكان نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم متى في ثمانية من شهر ربيع الاول اذا هذا الرأي كما قلنا ذهب اليه اكثر العلماء ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اول لقاء بينه وبين جبريل كان في الثامن من ربيع الاول - 00:50:27

وان معنى نزول القرآن في ليلة القدر نزول جملة اي باكملة الى بيت العزة في السماء الدنيا فقط. ثم اخذ ينزل منجما بعد ذلك. هناك رأي اخر لا انه المراد ان - 00:50:48

انزل القرآن في ليلة القدر وانزل في شهر رمضان هي اول خمس ايات التي اتى بها جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وبالتالي يكون مبعث النبي عليه - 00:50:58

الصلاة والسلام في شهر رمضان فهذا الخلاف الدائر بين العلماء في هذه القضية اذا اه في رمضان او ربيع الاول وسورة تقرأ اول المنزilin. اكيد اول خمس ايات طبعا من سورة تقرأ هي اول شيه نزل على النبي - 00:51:08

الله عليه وسلم كما تبين لنا طيب النبي صلى الله عليه وسلم آآ نزل عليه جبريل بعد ذلك بفترة وعلمه جبريل الوضوء والصلاة وكانت الصلاة ابتداء آآ ركعتان في الصباح - 00:51:23

او ركعتين في الصباح وركعتين في المساء. هذا الذي ذهب ابن ابي العز ليفصله بعد ان قال وسورة تقرأ اول المنزل قال ثم الوضوء او الصلاة علمه جبريل وهي ركعتان محكمة - 00:51:48

وهي ركعتان محكمة. اذا ما هي قصة تعليم آآ جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام والوضوء والصلاة. دعونا ننظر ماذا ذكر علماء السير في هذه القصة اه انقلها لكم من كلام ابن اسحاق. قصة تعليم جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة. يعني انا انص على هذا

لان ابن ابي العز ذكره في المنظومة فكان علي ان اذكره. يقول ابن اسحاق حدثني بعض اهل العلم ان الصلاة حينها افترضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليس المراد فرض خمس الصلوات لأ هذا في البداية - [00:52:27](#)

في اول الامر حين افترضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر اتاه جبريل وهو باعلى مكة فهزم له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين. اي نبعت عين ماء من بطن الوادي. آآ - [00:52:44](#)

توضاً جبريل امام النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليديه اي ليعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الطهور للصلاة ثم توضاً النبي صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل توضاً. انظروا كيف التعليم بالفعل. يعني جبريل توضاً امام النبي عليه الصلاة والسلام ثم طلب من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:03](#)

ان يتوضاً امامه ليتأكد ان المعلومة وصلت اليه. ثم قام به جبريل فصلى به. قام جبريل فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم من كان مأموما خلفه - [00:53:24](#)

ثم انصرف جبريل وعلمه ان عليك يا محمد اه ركعتان في الصباح وركعتان في المساء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة فتوضاً لها ليربها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضأت خديجة وتعلمت من النبي - [00:53:37](#)

صلى الله عليه وسلم الوضوء ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت خديجة بنت خبيد هي اول شخص امن بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتوضاً وصلى معه. طبعاً هذا الحديث بعض علماء السير يضاعفه كالتسهيلي في الروض الانف. يقول هذا الحديث حديث نزول جبريل على - [00:53:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في بداية البيت هو تعليم الوضوء بالصلاة حديث فيه انقطاع وفي اسناده ابن لاهية عوابن لاهية معروف ضعفه عند العلماء. لكن اه هذا الحديث في الحقيقة وان كان فيه ضعف اه لكنه له متابعات وله عدة طرق. وقد روى الامام احمد بن ماجه والحاكم من حديث زيد ابن حادثة مولى النبي - [00:54:15](#)

صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل آآ اتاه اي اتى النبي عليه الصلاة والسلام في اول ما اوحى اليه فعلمه الوضوء والصلاة آآ فاذا في الحقيقة قضية تعليم جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة في بداية البعثة حديث له عدة طرق وله عدة - [00:54:35](#)

لذلك يرى ابن ابي العز الحنفي انه ثابت. وقد اورده كثير من العلماء المحققين من المعاصرين. في كتب السير. لذلك نحن باذن الله نعتمده لوجود المتابعات له. اذا نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الامر وعلمه الوضوء وعلمه كيف يصلي وكان - [00:54:56](#)

الامر ابتداء ركعتان كما قلنا في الصباح وركعتان في المساء طيب ثم قال في البيت الخامس والعشرين ثم مضت عشرون يوماً كاملة. فرمت الجن نجوم هائلة. الجن مفعول به مقدم ونجوم فاعل مؤخر. يعني - [00:55:16](#)

رمت النجوم الهائلة الجن ما هي ايضا هذه القصة؟ ساعدوا احبتي لسرد ماذا وقع مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته والتعذيب لكن الان ساشرح هذه الابيات ثم اعود - [00:55:35](#)

لا قضية ما وقع مع النبي صلى الله عليه وسلم واسرد لكم ما ذكره ابني هشام. لكن يهمني ان اعلق على هذه الابيات. البيت اه في البيت الخامس والعشرين ثم مضت - [00:55:48](#)

عشرون يوماً كاملة فرمت الجن نجوم هائلة. ما معنى النجوم الهائلة هنا؟ وما هي هذه القصة اه ابن الجوزي رحمة الله عليه امام كبير له كتب وتعليقات في السير ماذا يقول؟ يقول في صفة الصفوة يقول قال علماء - [00:55:58](#)

السير رأيت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوماً من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد عشرين يوماً من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل في غار حراء بعد عشرين يوماً - [00:56:18](#)

كفار قريش رأوا ان السماء تكثر فيها النجوم التي تهوي رأيت قريش النجوم يرمى بها نجوم تهوي وشهب تنزل بعد عشرين يوماً من

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هنا وقف ابن الجوزي لكن في الحقيقة القضية فيها احاديث روى الامام احمد والترمذي -

[00:56:33](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان الجن يصعدون الى السماء يسمعون الوحي. عادة الجن كانت انها تتسلق الى السماء حتى تسمع من الوحي وتأخذ الكلمات من الملائكة ما يدار في الملاء الاعلى تأخذ وتلقظ بعض الكلمات وتأتي بها الى الكهان والى

[00:56:55](#) العرافين يتكلموا به -

اذا كان الجن يصعدون الى السماء يسترقون السمع ويسمعون الوحي. فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعة. يعني يسمعون كلمة من الحق ويخلطون معها تسعة من الكذب. بل كما سيأتي معنا ان شاء الله اه ربما في شرحنا على الامية ابن الوردي. اه قول النبي صلى

[00:57:20](#) الله عليه وسلم -

تلك الكلمة من الحق التي يقولها الكهان انما يقذفها الجن في اذن وليه فيخلطون معها مئة كذبة يعني هي كلمة واحدة من الحق ومعها مئة كذبة هذه عورة الجن وعائلة اتباع الجن من الكهان والعرافين وغير ذلك اه من المنجمين انهم يخلطون الحق الذي استرقوه

[00:57:40](#) بباطل كثير -

قال فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زاد الجن فيكون باطلا. المهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن الله ببعثته منعوا

[00:58:02](#) مقاعدهم يعني كان ابتداء الله سبحانه وتعالى -

يعلم انهم يصعدون الى السماء ويعلم عز وجل انهم يسترقون السم لكن لم يكن عز وجل مانعا لهم. تركهم على حالهم لكن لما بعث

[00:58:20](#) النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الامر -

اغلق عليهم باب استراق السمع. وقد ورد ذلك في سورة الجن. الا تقرأون قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان

[00:58:34](#) يجد له شهابا رسدا هذه هي القصة. ان الله عز وجل كان تاركا لهم يسترقون من -

آ كلام الملائكة في الملاء الاعلى ما يسترقون. لكن لما اذن الله ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم صدر امر الهي بمنعهم تماما امل من

[00:58:53](#) استراق السمع فلن يستطيعوا ان يعارضوا امر الله العظيم -

المهم كما قلنا الجن كانوا ابتداء يسترقون السمع من الملائكة ثم بعد عشرين يوم من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اراد الجن ان

[00:59:09](#) يصعدوا ليسترقوا السمع كعادتهم فوجدوا ان السماء معروسة من الملائكة -

وانهم ممنوعون تماما من استراق السمع فتعجبوا من هذا الامر. يعني ما الذي حدث؟ لابد وان هناك شيء حدث كان سبب هذا الانقلاب

[00:59:25](#) في عالم الملكوت. فذكروا ذلك لابليس اتوا الى سيدهم -

الاكبر ابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك ما كانوا يعتادون ان النجوم تلحقهم اه لتقتلهم فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر قد

حدث في الارض. هذه القصة قصة انكم تمنعون من استراق السمع لابد ان هناك شيء حدث في الارض. فانظروا ماذا حدث -

[00:59:39](#)

فبعث جنوده بعث ابليس جنوده الدوريات حتى تلف على المناطق في الركوع الارضية فوصلوا الى انحاء الارض والى اقطارها.

وكانت منهم طائفة توجهت الى مكة والى تهامة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الطائفة التي توجهت الى مكة وجدت

[00:59:58](#) النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين. النبي عليه الصلاة والسلام في بداية -

ما كان يستطيع ان يجهر بالصلاة بين اهل مكة. ولم يكن اصلا وصله الامر بالجهر بالدعوة. فلذلك كان يصلي متخفيا بين جبال مكة

[01:00:25](#) حيث لا يراه وحتى فطائفة من الجن التي دوريات ابليس التي ارسلها للبحث عن ما حدث -

طائفة من الجن وصلت الى هذا الجبل فرأت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فعادت الى جبريل فاخبرته ان هناك رجل يفعل كذا

وكذا. فقال جبريل آ فعادت يا ابليس اخبرته ان هناك رجل يفعل كذا وكذا فاتوه فاخبروه فقال ابليس هذا هو الحدث الذي حدث في

[01:00:40](#) الارض -

اذا ابليس كان يدرك ان الله عز وجل لن يدع الامر على ما هو عليه ولن يبقى هذا الظلام مسيطرا عاما على هذه الارض. بل اذا اذن الله

عز وجل بامر هياً له اسبابه. فقال ابليس هذا الحدث هو الذي حدث - [01:00:58](#)

في الارض فهذه قصة ثم مضت عشرون يوماً كاملة فرمت الجن نجوم هائلة اي بعد عشرين يوم من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بدأت السماء ترمي الشهب والنجوم على الشياطين والجن الذين يحاورون استراق السمع - [01:01:14](#)

اه طيب في البيت السادس والعشرين سينتقل اه ابن ابي العز للكلام عن موضوع اه متى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة قال ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام اي بعد ان انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من ثلاث سنوات من بعثته ودخل في السنة - [01:01:33](#)

اذن له في السنة الرابعة بالجهر بالدعوة. لكن انا قبل ما ادخل في السنة الرابعة سنة الجهر بالدعوة اريد ان آآ ان نقف مع بعضنا على شيء مما ملامح الدعوة السرية التي استمرت ثلاث سنوات - [01:01:54](#)

لا نريد ان نقطع المشاة قطعاً حاداً لاننا لو شرحنا كلام ابن ابي العز يعني بتفاصيله من دون ان نتوسع سيكون هناك انقطاع في بعض المشاهد. وانا في الحقيقة اريد ان تكتمل سورة السيرة بشكل مختصر لدينا - [01:02:09](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث سنوات احبتي من الدعوة السرية بدأ يحاول آآ ان يلتقط الزملاء والاحباب والانصار له لكن بشكل سري جداً ولا يحاول ان يجهر بهذا امام كفار قريش وان كان الامر بدأ يتسرب رويدا رويدا الى بيوت مكة. ان هناك دين جديد - [01:02:24](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى امر لكن التفاصيل ما كانت ظاهرة بعد لان الامر كان سرا اه من اول الناس الذين اسلموا بالنبي مع النبي صلى الله عليه وسلم خلال الدعوة السرية - [01:02:47](#)

اول من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك خديجة بنت خويلد تلك الزوجة الصالحة الطيبة الطاهرة التي نزلت جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ليقول له يا محمد - [01:03:01](#)

امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب القصب هو اللؤلؤ المجوف انظروا الله عز وجل تكريماً لهذه المرأة الصالحة التي وقفت مع زوجها وثبتته وعضدته وازرتة. انظروا الله عز وجل لا ينسى - [01:03:17](#)

الله لا يضيع اجر المحسنين احبتي. والله من ثبت وصبر وعضد وازر واستعلى على شهوة نفسه وكابر من اجل ان يعلي دين الله سبحانه وتعالى ولان يخدم هذا الدين باقل مقدار. يعني خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها نصرت هذا الدين بلسانها - [01:03:36](#)

ازرت النبي صلى الله عليه وسلم بالدعم المعنوي بالتحفيز بالتشجيع بالثبوت فبالله عز وجل لم ينسى لها هذا الموقف فانزل جبريل من فوق سبع سماوات ليقول لمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:03:56](#)

يا محمد امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب. القصب كما قلنا واللؤلؤ المجوف اي في الجنة لا صخب فيه ولا نصب. نعم يا خديجة هناك نصب في الحياة الدنيا - [01:04:09](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وطريق الدعوة طريق ستتعبون بها جميعاً لكنكم في النهاية موعودون ببيوت رائعة جميلة جداً في جنات النعيم بيت من لؤلؤة لا صخب فيه ولا نصب ما فيه تعب. لكن - [01:04:23](#)

اتعبوا في هذه الحياة الدنيا وعضوا بالنواجذ واقبضوا على الجمار والراحة تنتظركم في جنات النعيم. لذلك حينما سئل الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يا امامة الراحة فقال عند اول قدم تضعها في الجنة - [01:04:40](#)

اي والله احبتي من ظن ان هذه الدنيا فيها راحة فقد اخطأ المسلك من اراد وطلب الراحة في هذه الحياة الدنيا ما عرف الطريق الى الله عز وجل. الطريق الى الله طريق فيه تعب - [01:04:58](#)

فيه سهر ليالي فيه ظمأ هواجر فيه هجرة عن الاوطان فيه اذى ولكنني الراحة ان الله سبحانه وتعالى من خاف في هذه الدنيا الله سبحانه يؤمنه يوم القيامة نتحرر في هذه الدنيا الله عز وجل يريحه يوم يلقاه - [01:05:13](#)

فيا انسان مبتلى ابتلاه الله عز وجل بمرض او فقر او ضيعة او بزواج سيء المعشر اه او بزوجة سيئة الخلق او ابتلاه الله عز وجل

بأذى الاعداء. ابتلاه الله بأذى اداء ليصبر - [01:05:31](#)

وليحتسب وليعلم ان هذه الدنيا انما جبرت على الاكدار هذه الحياة الدنيا اتريدها صفوا وقد جبرت على الاكدار لا يمكن احبتي لابد ان تبتلى ولكن الراحة عند الله عز وجل في جنات النعيم. يا محمد - [01:05:49](#)

جئت لابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم رحلته الدعوية مع زوجته الصالحة الصابرة خديجة بنت خويلد وبدأ كما قلنا يركز على دائرة المقربين منه. فكان من اوائل من اسلم معه علي بن ابي طالب.

لماذا علي بن ابي طالب بالتحديد اه يروي علماء السير - [01:06:06](#)

اه ان ابا طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام كثر عياله وكان فقيرا لم يكن ذا مال كثير فالنبي عليه الصلاة والسلام وفاء لعمه ولما ازدى له من رعاية في فطرة الصغر - [01:06:29](#)

اراد ان يساعد عمه في رعاية بعض ابنائه فأتى للعباس بن عبد المطلب وهو شقيق آبي طالب فقال يا عم يعني يا عباس ما رأيك ان نتعاون انا وانت في رعاية بعض ابناء عمي ابي طالب لعلنا نخفف عنه من المؤنة - [01:06:47](#)

فقبل العباس ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذا من ابناء ابي طالب عليا. علي بن ابي طالب والعباس اخذ جعفر العباس اخ جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه هما والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ علي بن ابي طالب فكان علي بن ابي طالب يتربى في بيت النبي

عليه الصلاة والسلام - [01:07:08](#)

وبالتالي لما اسلم لما جاء او جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وبدأت الدعوة كان شئ طبيعى ان يكون علي بن ابي طالب من اول الناس الذين يعرفون بتفاصيل هذه الدعوة بتفاصيل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر علي بن

ابي طالب وكان شابا حدث - [01:07:29](#)

ان كان في الثامنة وقيل كان في العاشرة وقيل كان اكبر قليلا. المهم كان شابا صغيرا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بتفاصيل الامر. وان هناك دعوة جديدة قامت دعوة الى توحيد - [01:07:49](#)

لله عز وجل فعلي بن ابي طالب مباشرة من دون تردد تبعا نبيا صلى الله عليه وسلم ولكن كما قلنا كان فتى صغيرا. وذكر بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر وقت الصلاة التي علمها جبريل له خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي

طالب مستخفيا من ابيه - [01:07:59](#)

ومن جميع اعمامه يعني علي بن ابي طالب لم يخبر احدا بتفاصيل الموضوع لانه يعلم او علمه النبي صلى الله عليه وسلم كتمان السر فيصليان مع بعضهما الصلوات فاذا جاء وقت المساء رجع الى خديجة - [01:08:19](#)

فمكث كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثمان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان ابو طالب كانه مرة من المرات كان يمر في شعاب مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ووجد ابنه علي يصليان - [01:08:31](#)

فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين؟ الذي اراك تدين به ايش هالموضوع فقال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم بعثني الله به رسولا الى العباد. وانت يا عم احق من بذلت له - [01:08:47](#)

نصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه. فقال ابو طالب يا ابن اخي اني لا استطيع ان افارق دين ابائي وما وعليه ولكن والله لا يخلص اليك بشئ تكرهه ما بقيت - [01:09:03](#)

للاسف يعني كنا نحب حقيقة ان يؤمن ابو طالب ذاك الرجل الوفي للنبي صلى الله عليه وسلم الذي عضد النبي صلى الله عليه وسلم وازره ولكن هذا امر الله عز وجل وهذه حكمة الله - [01:09:19](#)

النافذة ابو طالب لاسف كما قلنا بقي متمسكا بدين الالباء وما استطاع ان يتجاوز هذه العقبة في حياتهم. انظروا الى المشكلة يعني انسان عنده اخلاق ابي طالب انسان عنده الوفاء عنده الرجولة عنده الشهامة عنده المروءة لكن هذه العقبة الكؤول لم يستطع ان

يتجاوزها - [01:09:34](#)

لكنه عض عليها اصابع الندم امرها شديد استحق عليها الخلود في النار. نعم هو اخف الناس عذابا في نار جهنم من الكفار لكن لاسف

دخل النار في النهاية لانه لم يستطع ان يستعلي على نفسه وان يتجاوز ما توجد عليه الاباء. فيا طالب العلم - [01:09:55](#)
متى رأيت الحق فاتبعه واياك ان تتعلق بالاباء والاجداد والطرائق والشيوخ ووالله لن ينفعك شيء امام الله الا الحق الذي رأيتته ووالله
ان اراك الله عز وجل الحق ورفضت ان تتبعه - [01:10:15](#)

حتى لا تترك ما تربيت عليه عند اباك واجدادك او شيوخك او طرائقك فان الحساب عسير وان الموقف شديد بين يدي الله سبحانه.
الامر خطير الامر ما فيه محسوبيات احبتي قضية والدي او شيخي او طريقتي او او هذه العبارة او جماعتي الامر يتعلق بدين -
[01:10:33](#)

بحق يجب ان تحقه متى هداك الله عز وجل واراك هو اياك ان تتعذر بشيء فان العذر بعد ان ترى الحق مرفوض ايضا ممن اسلم مع
النبي صلى الله عليه وسلم في البداية زيد ابن حارثة انتهت ساعة ونصف - [01:10:55](#)

طيب اه دعوني فقط انتهي من اه من اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في البداية وترك نترك ونؤجل الجهر بالدعوة الى
المجلس القادم باذن الله. اه ثم اسلم زيد ابن حارث - [01:11:11](#)

ممن اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في البداية زيد ابن حارث وزيد ابن حارثة قصته باختصار ان آآ حكيم بن حزام وقد اسلم
حكيم بن حزام في وقت لاحق من الدعوة متأخرة لكنه اسلم. حكيم بن حزام قدم من الشام ومعه مجموعة من الغلمان من العبيد
باختصار - [01:11:21](#)

فاتي الى عمته خديجة. خديجة كانت عمه حكيم بن حزام. فخديجة لما دخلت على بيت حكيم بن حزام. حكيم بن حزام احب ان
يهدي عمته هدية. فقال يا عم هذه او - [01:11:38](#)

هؤلاء عبيد وغلمان اتيت بهم من الشام اختاري منهم واحدة. فاراد الله السعادة لخدام من هؤلاء. اراد الله السعادة لزيد بن حارثة.
فاخذت خديجة زيد بن ارث ما اختارت واتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم استوهبه منها اي قال لها
اعطني هذا الغلام وهبيني هذا الغلام لي. خديجة - [01:11:48](#)

ارادت ان تكرم زوجها اي محمد عليه الصلاة والسلام فمحتته هذا الغلام وهذا العبد هدية له فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟
هل استخدمه كعبد؟ قال لا. اعتقه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:08](#)

وتبناه وكان التبني في بداية الامر ما فيه نهي الهي كما ذكر الله عز وجل في سورة الاحزاب ثم بعد ذلك جاء النهي الالهي عن التبني.
فكان زيد ابن حارثة لما تبناه النبي عليه الصلاة والسلام يعرف بين الناس بزيد ابن - [01:12:22](#)

محمد. لما حرم الله التبني عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت زيد ابن حارثة. لكن هذه قصة آآ اختيار آآ خديجة لزيد من
الحارثة وكيف اصبح زيد بن حارثة ملازما للنبي عليه الصلاة والسلام. فكان اذا ايضا من الامر الطبيعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يخبر هذا الشاب الصغير الذي يدعى زيد ابن - [01:12:37](#)

حارثة وكان ينادى في ذاك الوقت زيد ابن محمد يخبره بتفاصيل الدعوة ليدخل معه في هذا الدين. وكان ايضا ممن اسلم في البداية
الصديق الحميم وثاني اثنين اذ هما في الغار والرجل الشهم - [01:12:57](#)

الوفي الصادق خليل النبي صلى الله عليه وسلم ووجه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر
خليلًا ولكن ولكني خليل الله فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو اردت ان اتخذ خليلًا لاتخذت ابا بكر. يستحق لكل مواقفه المشهودة
- [01:13:11](#)

في حياة النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكن صاحبكم خليل الله. فلذلك يعني يعني هل يقال ابو بكر خليل النبي عليه الصلاة والسلام
بما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنتم متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر خليلًا - [01:13:32](#)

لكن آآ لكني خليل الله هذا يدل على ان ابا بكر لا نستطيع ان نمنعه صفة الخلقة بهذا المعنى نقول والله خليل النبي عليه الصلاة والسلام
هذا تعديل لا نمنعه صفة الخلقة لكن كان يستحقها عليه الصلاة والسلام او رضي الله عنه بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام -

[01:13:48](#)

له ابو بكر كان يستحق صفة الخلة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه اتخذ ربه خليلاً آ
المهم ابو بكر ابن ابي قحافة كان من اصدقاء النبي صلى الله عليه وسلم الاوفياء - [01:14:08](#)
اه فاسلم وبدأ هو يمارس الدعوة ايضاً. بدأ ابو بكر ضمن معارف ويمارس الدعوة. فدخل على يديه في الله طيب من فرسان الاسلام
العظام الذين قادوا حركة التاريخ بعد ذلك. يعني هذا الجيل الاول زيد بن حارثة علي بن ابي طالب - [01:14:27](#)
ابو بكر الصديق ومن اسلم على يد ابي بكر الصديق اسلم على يدي عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وطلحة بن الله تسمعون هذه الاسماء - [01:14:48](#)
هذه الاسماء هي التي قادت التاريخ بعد ذلك. هؤلاء الثلاثة الطيبة الذين خرجوا من بيوت مكة ضعاف كانوا خائفين يهربون من كفار
قريش ولا يريدون ان يعلموا حالهم الذين كانوا مطرودين ويعذبون ويؤذون. هذه الثلاثة الطيبة هي التي - [01:15:01](#)
ستقوم هذه الحضارة على اكتافهم. هي التي قادت المعارك وصالت الجولات وخاضت الحروب واعلنت هذا الدين وقامت خلافة على
ايديهم من مشارق الارض الى مغاربها. هذه الثلاثة تذكروا معي هذه الثلاثة المستضعفة الان كيف سيكون حالها بعد - [01:15:22](#)
عشرين عاماً او بعد ثلاث وعشرين عاماً حال الرفعة والعزة والملك. لكن هكذا تبدأ الدعوات استضعاف تعب ارهاق تخفي لكن مع
الصبر والثبات والسير على سنن التغيير الحققة. الله عز وجل يرفع - [01:15:43](#)
هؤلاء المستضعفين ويعلي مكانهم ونريد ان نمن على الذين في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانتظرونا في مجلس قادم
بذن الله من مجالس غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:15:59](#)
غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:16:19](#)